يكون الحرف وضمير المتكلم والمخاطب موضوعة
لشخص ظاهر وامّا ضمير الغائب فقد يعود
الى مفهوم كلى ولفظ هذا قد يشار به الى الجنس
وكذلك الذى مثلا يراد به كلى وقد اجيب
عن الاشارة الى الجنس بانها مبنية على
جعله بمنزلة المشخص المشاهد وكذا فى
الموصول واما ضمير الغائب فالظاهر ان
لفظة هو موضوعة للجزئيات المندرجة تحته
مفهوم كلى اى الغائب المفرد المذكر سواء كانت
تلك الجزئيات حقيقية او اضافية كما يجئ
تحقيقه واعترض بان هذه التسمية اى
تسمية اللفظ الموضوع لشخص وصفيا
عاما الى تلك الاقسام الاربعة غير خالية
لجواز ان يكون ههنا لفظ وضع بامر عام
لكل من افراده المشخصة ولم تكن القرينة
احدى الثلاث المذكورة كاسماء حروف
المبانى كالالف والباء وكذا لفظ التعيين
واسماء الكتب كالكافية والشافية ولما كانت
الاقسام تشترك فى شئ وتمتاز فى احراز اراد
ان يشير الى ما به الاشتراك وما به
الامتياز فوضع الخاتمة لاجل ذلك وقال
الخاتمة تشتمل الظاهر ان يقول
وتشتمل بالعطف ليكون مبتدا
محذوف الخبر اى هذه الخاتمة التى يدل لها
او بالعكس ويحتمل ان يكون تشتمل حالا

من

من المبتدا او من ضميره فى الخبر فلا يحتاج الى
الواو مع بقاء النظام قوله عن تنبيهات
يحتمل ان يراد بها الالفاظ اى الخاتمة تشتمل
على كل منها ويحتمل ان يراد بها المعانى لتكون الالفاظ
مشتملة عليها كاشتمال الظرف على المظروف فلا
يلزم استعمال الشئ على نفسه ولما كان ما فيها من
الاحكام علم مما تقدم اطلق التنبيهات عليها
الاول اى التنبيه الاول الثلاثة اى الضمير
واسم الاشارة والموصول تشترك فى ان
مدلولاتها ليست معانى فى غيرها يعنى تعالى
هذه الثلاثة مشتركة فى ان كلا منها تمام
معنى فى نفسه اى ملحوظ قصدا استقل
بالمفهومية وصلح للحكم عليه وبه وان كانت
تلك المدلولات تختص بالغير اى ليس كل من
تلك المدلولات مختصا فى التعقل بنفسه
بحسب فهمه مما وضع بازائه الا بانضمام قرينة
اليها من الخطاب والاشارة حسا او عقلا بخلاف
اسماء الاحرف اى اذا الحان معانيها مستقلة
بالمفهومية فهى اسما لان الاسم ما يكون تمام
معناه كذلك التنبيه الثانى الاشارة ء ل
العقلية لا تفيد التشخص هذا اشارة الى
الفرق بين الموصول والضمير واسم الاشارة بان
الموصول مع القرينة التى هى الصلة لا يفيد
الجزئية وعلل ذلك بقوله فان تقييد الكلى
بالذى لا يفيد الجزئية اما كون القيد كليا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)